المعبودات السامية فى الفنتين

فى ضوء البرديات الآرامية

محمد الهوارى

بدأ الكشف عن مضمون البرديات الآرامية التى عُثر عليها فى الفنتين ، فى العقد الأول من هذا القرن ، عندما نشر "سايس وكاولى" دراستهما فى عام ١٩٠٦ م (١) ، ثم تبعهما فى ذلك "ساخاو" عام ١٩١١ م (٢) ، وقد أثار هذا الحدث إهتمام العلماء والباحثين ، لما تضمنته هذه البرديات من كتابات ، تُعد أضخم مجموعة دُونت فى عصر المقرا ، بإحدى لغات المقرا (الآرامية) ، على أيدى أشخاص عاشوا خارج أرض كنعان ، بعيدًا عن أورشليم والسامرة .

والفنتين (Elephantine) جزيرة ، تُعرف فى العبرية باسم "يب" (יב Yeb) ، وتقع على مسافة أقل من ستة أميال من الشلال الأول ، ويقابلها على الجانب الشرقى للنيل مدينة أسوان التى عرفها الإغريق باسم "سين" (Syene) . ونظرًا لتحكم الفنتين وأسوان فى مدخل مصر الجنوبى ، فقد أقيمت قلعة فى كل منهما ، ولذلك نجد البرديات الآرامية تتحدث عن "يب القلعة" و "سون القلعة" (٣) .

وفى فترة الإحتلال الفارسى لمصر استقر بعض الجنود المرتزقة فى هذين الحصنين ، وكانوا يتألفون من بعض الآراميين والبابليين والخوارزميين والميديين والفرس واليهود وغيرهم (٤) .

---

(1) A.H. Sayce & A.E. Cowley, Aramaic papyri Discovered at Aswan (London, 1906).

(2) E. Sachau, Aramäische papyrus und Ostraka aus einer jüdischen Militärkolonie zu Elephantine (Leipzig, 1911).

(٣) انظر : عبد العليم (مصطفى كمال ، د .) ، اليهود فى مصر فى عصرى البطالمة والرومان طبعة أولى ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٨ م ، ص ٦ ، جز ٢٩ : ١٠ ؛ ٣٠ : ٦ ؛

Kraeling (Emil G.), the Brooklyn Museum Aramaic papyri, New Haven, 1953, pp. 21f.

(٤) פורסן (בצלאל), שיבת ציון באור כתבי יב, מתוך: בית המקרא, כ"ו (תשכ"ו), עמ' 66.

وقد قام هؤلاء الأجانب بإرساء النظام فى المنطقة ، وفرض الحماية على حركة التنقل والتجارة، وربما كانوا يقومون ببعض المهام الأخرى مثل مراقبة مقياس منسوب مياه النيل الذى كان موجودًا على الشاطئ الجنوبى الشرقى للجزيرة ، والإشراف على العمل فى المحاجر الموجودة بالقرب من أســـــوان (١) .

ورغم أن العناصر الأجنبية التى عاشت فى المنطقة ، ضمت آراميين إلى جانب اليهود، إلا أن الباحثين يصورون اليهود — وليس الآراميون — وهم يعيشون فى تنظيم إجتماعى عسكرى خاص بهم ، يُعرف بإسم الحامية اليهودية " חיל יהודיא (٢) . وينقسم إلى " ألوية " דגלים وهو المصطلح الوارد فى المقرا (٣) . وكان "اللواء" דגל فى حامية الفنتين يضم نساء إلى جانب من يضمهم من الرجال (٤) . وكان يُعرف "اللواء" بإسم قائد ، سواء كان فارسيا أم بابليا- آراميا ، أى أن هذا "اللواء" كان يضم اليهود إلى جانب غيرهم من عناصر أجنبية أخرى (٥) .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن سكان جزيرة الفنتين — فضلا عن المصريين — لم يكونوا من اليهود فقط ، بل سكنتها عناصر أخرى مختلفة من شعوب متفرقة ، منها الفرس والبابليون وبعض سكان فلسطين وسوريا من الآراميين والفينيقيين (٦) .

وقد إختلفت الآراء حول التحديد الدقيق لتاريخ نشأة الجالية اليهودية فى الفنتين (٧)،

---

(١) المرجع السابق ، ص ٦٦ .

(2)Cowley (A), Aramaic papyri of the fifth century B.C., oxford,1923, 21:(2),(4),11 ;22 : 1 ; 27 : (20).

(٣) انظر استخدام المصطلح דגל (لواء أو راية) فى فترة التيه فى الصحراء ، حيث تحرك بنو إسرائيل وعسكروا فى ألوية حسب أسباطهم وعشائرهم . عد ٢ : ٢ ، ١٠ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٣٤ .

(4)Cowley, 14 : 2-3;43 : 1-2 ; Kraeling, 3:2 .

(٥) פורטן , שיבת ציון באור כתבי יב , עמ' 67 .

(٦) الدسوقى (خالد حمد ، د .) ، الجالية اليهودية فى أسوان فى القرن الخامس ق.م ، القاهرة ١٩٧٤م ، ص ٤ ؛ عياد (بولس عياد ، د) ، الآراميون فى مصر ، القاهرة ١٩٧٥م ، ص ٣٩ ؛ عبد الحليم ، ص ٨ ، ١٩ ؛ Kraeling,P.84.

(7)See: Kraeling, pp 43 - 47 ;
פורטן (ב), היהודים במצרים , פרק ח' , ההסטוריה של עם ישראל , ב " שיבת ציון " , הוצאה לאור עם עובד בע"מ , ירושלים תשמ"ג , עמ' 96- 97 .

فضلاً عن الغموض الشديد الذى يحيط بالموطن الأصلى الذى نزح منه يهود الفنتين إلى هذه الجزيرة (١) ، وأدى بنا هذا - إلى جانب عوامل أخرى - إلى التساؤل عن هوية أصحاب البرديات الآرامية ، هل هم يهود أم آراميون ؟ وهل يمكننا ترجيح نسبة بعض هذه البرديات إلى يهود عرفوا الآرامية ، ونسبة بعضها الآخر إلى آراميين تكلموا وكتبوا بلغتهم الآرامية ؟ .

يقول كريلنج Kraeling (٢) أن اليهود الذين وفدوا على هذه المنطقة فى القرن السابع ق.م. كقوة عسكرية ، أو فى القرن السادس باعتبارهم لاجئين ، كانوا بدون شك يتحدثون باللغة العبرية . ولكن أين ذهبت لغة هؤلاء ، إذا كان هذا القول صحيحاً ؟

ومما يزيد حيرة الباحث فى هذه المسألة ، وجود هذه البرديات الآرامية المتخلفة عن سكان المستعمرة ، دون العثور على أية قصاصة من الكتاب المقدس فى الفنتين (٣) ، أو أية وثيقة باللغة العبرية . ورغم وجود نصوص أدبية لا تمت إلى اليهود ولا إلى كتاباتهم المقدسة بأدنى صلة - ضمن ما اكتشف فى الفنتين - مثل قصة أحيقار Ahiqar (٤) ، فإننا لا نجد فى المقابل أية نصوص لبعض أجزاء من المقرا ، ولو بلغة آرامية .

ونحن لا ننكر وجود اليهود فى الفنتين منذ حوالى القرن الخامس ق.م. ولكن ما لا نستطيع تأكيده ، صلة أولئك اليهود بجميع الكتابات الآرامية المكتشفة هناك .

---

(1)Gordon (Cyrus), the Origin of the Jews In Elephatine, Art. in JNES, Vol. x Iv, 1955, pp. 56 - 58.

(2)The Brooklyn Museum Aramaic Papyri, P.47.

(3)Gordon, P. 56.

(4)Cowley , PP. 212 - 220 .

ويفحص ما ورد فى برديات الفنتين الآرامية ، خاصة ما يتعلق بعقيدة أصحابها وديانتهم ، نتبين مدى إبتعاد أصحابها عن يهودية العهد القديم ، خاصة ما يتعلق بمعبودهم ووجوب عدم الإشراك بـــه . فإذا سلمنا بأنهم يهود بالفعل ، فإن المرجح أن يكونوا قد جلبوا معهم عناصر أجنبية تسربت فى ديانتهم قبل مجيئهم إلى الفنتين أو أنهم تأثروا بديانات الشعوب الأخرى التى استوطنت معهم فى الجزيرة .

ومما لا شك فيه أن (يهود) أ لفنتين عاصروا فترة السبى البابلى أو جزءا من هذه الفترة ، حتى لو لم يكونوا قد قدموا إلى هذه المنطقة بسبب أحداث هذا السبى .

إن انهيار الكيان السياسى لمملكة يهوذا بعد تخريبها قد أثر إلى حد ما على الحياة الدينية لسكانها الذين بقوا فيها ، والذين رحلوا عنها إلى بابل ومصر وغيرهما (١) . وكان الاعتقاد الشائع بين يهود الشتات (الدياسبورا) ــ خاصة بين أولئك الذين نزحوا إلى مصر ــ أن مصائب الأمة قد نجمت عن إصلاح يوشيا ورجاله . فقد أعلنوا ذلك صراحة عندما قالوا لأرميا فى مصـــر : " بل سنعمل كل أمر خرج من فمنا فنبخر لملكة السموات ونسكب لها سكائب كما فعلنا نحن وآباؤنا وملوكنا ورؤساؤنا فى أرض يهوذا وفى شوارع أورشليم فشبعنا خبزا وكنا بخير ولم نر شرًا . ولكن من حين كففنا عن التبخير لملكة السموات وسكب سكائب لها إحتجنا إلى كُلِّ وفنينا بالسيف والجوع" (٢) . ولذلك إستأنف أهل يهوذا النازحون إلى مصر ، سكب سكائبهم لهذه الإلٰهة ــ ملكة السماء ــ وهم علـــى أرض أجنبيـــة (٣) .

---

(١) أشـع ٤٣ : ٥ ــ ٦ ؛ ٤٤ : ١٢ ؛ أر ٤١ : ٧ ــ ٤٤ : ٣٠ .

(٢) أر ٤٤ : ١٧ ــ ١٨ .

(3)Porten (B.), the Religion of the Jews of Elephantine in Lignt of the Hermopolis Papyri, Art. In JNES, vol.28,No. 2, April 1969, P.120.

ومما لا شك فيه أنهم عادوا كذلك إلى تلك المعبودات الأخرى التي كان عامة الشعب في يهوذا - طوال سنوات عديدة - يبجلونها جنبا إلى جنب مع يهوه ، وإن أخضعوها له . ويبدو أن هذا قد حدث وسط (اليهود) الذين سكنوا في الفنتين (١) .

ومن ناحية أخرى تشير إحدى البرديات الآرامية التي عثر عليها في الفنتين إلى أن المعبد (اليهودي) الذي أقيم في الجزيرة ، كان موجودا منذ أيام ملوك مصر ، وقبل غزو قمبيز للبلاد عام ٥٢٥ ق.م. (٢) . ومن ثم ، ربط بعض العلماء (٣) بين إقامة معبد للإله "يهو" "יהו" (بفرض أنه يهوه نفسه) على أرض غريبة ، وبين إصلاحات يوشيا هو (٤) الدينية . فرأوا أن هذا علامة على عدم إخلاصهم لتعليمات يوشيا هو الصارمة التي فرضت أن يكون معبد أورشليم هو المكان الوحيد للعبادة . ويبدو أن ذلك دليل على عدم درايتهم التامة بإصلاحات يوشيا هو الدينية .

وقد حاول "بورتن" פורטן (٥) إيجاد المبرر الذي دفع يهود الفنتين إلى إقامة معبد ليهو في الجزيرة ، فأشار إلى أنه رغم تركيز العبادة في المعبد الرئيسي بالقدس بعد إصلاح

---

(1) Lods (Adolphe), the prophets and the rise of Judaism, Transl. by S.H. Hooke, third impr., routledge & kegan paul: London, 1955, p. 107.

(٢) ולנפשהום עבדו ומן יומי מלך מצרין אבהין בנו אגורא זך ביב בירתא כנבוזי על למצעא (Cowley 30 : 13);

See also: Gordon, p.56 ; Kraeling, p.42; Kaufmann (yehezkel), the Religion of Israel from its beginnings to the babylonian exile, Transl. by Moshe Greenberg, first pub., George Allen & unwin: London, 1961, p.146;

عبد العليم ، ص ٨ .

(3) Kraeling, pp. 83, 107 ;

الدسوقي ، ص ٢٥ ؛ عبد العليم ، ص ١٢ ، ١٩ .

(٤) تميزت فترة حكم يوشيا هو في مملكة يهوذا (٦٣٨ - ٦٠٦ ق.م.) بما أحدثه من تطهير جذري لنزع كل ما هو وثني في العبادة . واشتملت إصلاحاته على تطهير المعبد من الممارسات الدينية الغريبة ، والقضاء على كل مرتفعات يهوذا ، ودور العبادة ، وإبادة كل ضروب الوثنية التي سادت بين العامة مثل السحر والعرافة ، وعبادة الأصنام والتراثيم وغير ذلك من إصلاحات دينية .

(٥) היהודים במצרים , עמ' 98 .

يوشيا هو ، أقيمت معابد أخرى فى ثلاث بقاع خارج مدينة داود : معبد خونيو فى لينتوبوليس بمصر ، ومعبد السامريين على جبل جيريزيم ، ومعبد قصر العبد الذى بناه هيركانوس بن طوبيا عبر الأردن ، ويبدو أن "خونيو" قد إستند على نبوءة أشعيا الواردة فى ١٩ : ١٩ عندما شرع فى بناء المعبد فى مصر : " فى ذلك اليوم يكون مذبح للرب فى وسط أرض مصر وعمود للرب عند تخمها ، وربما تكون نبوءة أشعيا ذاتها هى التى دفعت يهود الفنتين الى بناء المعبد فى الجزيرة .

وبحلول القرن الخامس ق.م. وزع يهود الفنتين ولاءهم وتقدماتهم بين إلههم القومى يهو (إذا إفترضنا أنه يهوه نفسه) ، وبين معبودات عديدة أخرى شاركته فى ذلك ، وكان من بينها آلهة أنثى (١) . فمن المعبودات التى قدسها أفراد حامية الفنتين — والوارد ذكرها فى البرديات — بيت ايل ، وعنات ، وعنات بيت ايل ، واشم بيت ايل ، واشم عنات ، وجرم بيت ايل ، وعنات يهو ، وملكة السماء (٢) . وإذا كنا نجد معبدا قائما للإله "يهو" فى الفنتين ، فإننا نجد معابد أخرى قائمة لعدد من المعبودات الأجنبية فى أسوان ، مثل معبد "نبو" Nabu و "بنت" Banit ، و "بيت ايل" و "ملكة السماء" (٣) .

وإذا عرفنا أن مجتمع الفنتين قد ضم إلى جانب المصريين جماعات أخرى من شعوب مختلفة مثل الآراميين والفينيقيين والبابليين والفرس واليهود ، فإنه من الطبيعى أن تكون آلهة هذه الشعوب قد عُبدت على أرض الجزيرة . ويبدو أن أفراد الحامية اليهودية قد اعترفوا بالمعبودات الأخرى التى كان يتعبد لها غيرهم من الشعوب الغريبة .

---

(1) Lods, pp. 207, 306 - 307 .

(٢) عياد ، ص ٦٨ ؛ الدسوقى ، ص ٢٧ ؛ نصحى (ابراهيم ، د.) ، تاريخ مصر فى عصر البطالمة ، الجزء الأول ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٦م ، ص ٢٦٥ ؛

Cowley, 7:7, and see also pp.x ff.

(3) Porten, the Religion of the Jews ...., p. 116.

فعبدوها إلى جانب الههم "يهو" ، وربما كانوا يعتبرونها تابعة له (١) . وقد أعربوا عن إحترامهم وإجلالهم لهذه المعبودات عندما كانوا يتوسلون إليها في خطاباتهم ، من أجل رفاهية إخوانهم . ففي خطاب يرجع إلى ٤١٩ ق.م. كتب حنانيا Hananiah إلى يدونيا Yedoniah (٢) وزملائه في الجامية ، يقول لهم " لتشاء الآلهة (بصيغة الجمع) رفاهية إخواني " (٣) .

وخصّص يهود الفنتين جزءاً من تبرعاتهم الخاصة بالإله "يهو" لمعبودات أخرى مثل "أشم بيت ايل" و "عنات بيت ايل" (٤) . ففي بردية كاولي ٢٢ : ١٢٣ ـ ١٢٥

١٢ كرش و ٦ شاقل من هذه تكون ليهو	בגו לי֯הו כ֯רש /// ש /// ///
٧ كرش تكون لاشم بيت ايل	לאשמבית֯אל כרשן /// ////
١٢ كرش تكون لعنات بيت ايل	לענתבית֯אל כסף כרשן ר///

(١) عبد السليم ، ص ١٩ .

See:Johnson (Aubrey R.), the one and the Many in the Israelite conception of god, second Ed., Univ.of wales Press, Cardiff, 1961, P. 22.

(٢) هو "يدونيا بن جميريا Yedoniah b.Gemariah" الكاهن الأعظم ورئيس الجالية في الفنتين آنذاك ، وكان ذلك في السنة الخامسة من حكم داريوش . والأرجح أنه داريوش الثاني ، حيث أن يدونيا كان يتولى نفس الوظيفة في ٤٠٨ ق.م. وكان ينوب عن اليهود في مفاوضة السلطات الفارسية . يقوم أيضا بجمع المال الذي كان يهود الفنتين يساهمون به للمعبد .

Kraeling,p.87; Cowley,pp.60, 108 (Pap. no. 30).

(٣) Cowley,21:2, and see also 34:7;

وانظر : السوقي ، ص ٢٥ .

(4)Cowley,22 : 123 - 125 ;

(3 (4 ליין : קאסוטו (משה דוד) , אלהיהם של יהודי יב , מאמר בתוך "קדם" , א' , תש"ב (1942) , עמ' 47 ; לאותו מחבר , ספרות מקראית וספרות כנענית (מחקרים במקרא ובמזרח הקדמון - כרך א') , הוצאת מאגנס , ירושלים , תשל"ב , עמ' 279 .

فعناة بيت ايل و "اشم بيت ايل" الوارد ذكرهما فى بردية كاولى ٢٢ هما من المعبودات التى قدسها السعابدون فى معبد الفنتين ، وأسهموا إسهامات كريمة من أجل عبادة هذه الآلهة (١) ، إلى جانب معبود هم "يهو" .

وحسب مالدينا من معلومات ، يبدو أنه لم يكن هناك معابد للآلهة فى الفنتين سوى معبد يهو ومعبد "خنوم" أحد آلهة المصريين . ومن المحتمل أن يكون غيرهما من المعبودات الأجنبية قد عُبدت فى أسوان المجاورة ، حيث ورد فى نقش آرامى من سقارة (٢) ، أنه كان هناك مقصورة فى أسوان مخصصة للإله "نبو" ، كما ورد فى برديات "هرموپوليس (٣) ذكر آلهة أخرى عُبدت فى هذا المكان ، مثل الإله "نبو" و "بنت" و "بيت ايل" و "ملكة السماء" .

ويرى "د يبونت سومر" Dupont-Sommer (٤) أن يهود الفنتين عبدوا الآلهة البابلية، ودليله على ذلك أن أربعة من هذه الآلهة وهى "بل ونبو وشمش ونرجال" قد ورد ذكرها فى ضراعة شخص يدعى "يارجو" فى إحدى البرديات ، ويشير إلى أن هذه الآلهة وردت أيضا بنفس الترتيب فى نقش من عهد الملك سرجون . ومن المرجح أن الفرس عندما أدخلوا فى خدمتهم كثيرا من البابليين ، أدخل الأخيرون معهم آلهتهم البابلية إلى مصر ، تماما كما فعل

---

(١) אליועיני (מ.), הדת של יהודי יב, מאמר בתוך : בית מקרא, כו" (תשמ"א) חוב' ג' (פ"ו), עמ' 220.

(2)Aimé - Giron (N.), Textes Araméens D'Égypte,Le Caire, 1931,p.98, No. 99.

(3)Kamil (Murad), " Papyri araméennes decouvertes à Heromo-plis ouest", BIE, 28 (1947), p.254 نقلا عن : الدسوقى ، ص ٢٦

(4)" Les syncretisme religieux des juifs d'Elephantine ", RHR, 65 (1945) , 17 ff. نقلا عن : الدسوقى ، ص ٢٦

البابليون الذين أسكنهم الآشوريون فى السامرة بعد تخريبها (١) .

وفيما يلى نتناول بالبحث والدراسة بعض الآلهة الواردة فى البرديات الآرامية ، والتى عبدها المستوطنون الغرباء فى الفنتين ، حتى نتبين مدى علاقتها بالمعبودات التى عرفها الساميون فى أماكن أخرى .

الإلـــه "يهـــو" יהו :

إذا كان الباحثون يعتبرون "يهو" יהו إله يهود الفنتين ، ويعتبرون غيره من المعبودات بمثابة آلهة غريبة وثنية ، فهل يمكننا إعتبار "يهو" الفنتين ، هو نفسه "يهوه" יהוה الذى عرفناه دائما من خلال نصوص العهد القديم بوصفه إله بنى إسرائيل القومى ؟

حقيقة ، لا نستطيع تفسير خلو البرديات الآرامية من الاسم الإلهى بصورته الكاملة יהוה (يهوه) للدلالة على إله يهود الفنتين (٢) ، حيث كتبوا إسم إلههم غالبا بثلاثة أحرف יהו (يهو) (٣) وكتابة إسم الاله على هذا النحو (יהו) ، لم ترد أبدًا فى العهد القديم

---

(١) ٢ ملو ١٧ : ٣٠

(2)See:Gordon,p.56; Cf. Porten (Bezalel), Archives from Elephantine,Univ. of california press, Berkeley and los Angeles, 1968, P. 105.

(3)Cowley,6:4,6,11;22:11,23;25:6;27:15; 30:6,15,24,26,27;31:7,24,25;33:8;38:1;45:3,4;56:2; Kraeling,1:2;2:2;3:3,10;4:2,10;6:2;9:2,23;10:2,17;12:1,2, 10,19,33.

يذهب "كولى" إلى إعتبار "יהו إختصارًا للاسم "יהוה ، ولكنه يعتقد أن الإسم الأول هو الصورة الأقدم للاسم الثانى

(3 See:Cowley,p.xviii

وأخيرا ليرد إسم الإله فى بعض البرديات بالحرفين "יה (يه) كما يرد بالثلاثة أحرف "יהה (يهه)

(4 Kraeling,3:25 Cowley,3:14.

ويشير "بورتن" إلى أن هذه الصورة "יהה التى كُتب بها إسم الإله ليست الأرقى فى البرديات ، كما أنها وردت فى الكتابات الموجودة على الأوستراكا .

See:Porten, Archives..... ,pp. 105-106.

للدلالة على إسم السرب "يهوه" ، وإن جاءت هذه الصورة صدرًا لبعض أسماء الأعلام وعجزًا لها ، بإعتبارها إختصارًا للإسم יהוה (يهوه) (١) . ولا نعتقد أن يهود الفنتين لم يعرفوا إله بنى إسرائيل יהוה (يهوه) فى صورته الكاملة ، حتى لو إفترضنا أن صلتهم بمملكتى يهودا وإسرائيل قد إنقطعت منذ زمن بعيد . فهل يُعتقد أن هذا الإهمال فى كتابة إسم السرب كان سببه القدسية البالغة التى منحها يهود الفنتين لإلههم ، فى وقت عرفوا فيه معبودات أخرى وعبدوها ؟!

ومهما يكن الأمر ، فإن الإسم "يهو" قد ورد كثيرًا فى البرديات الآرامية بإعتباره إله يهود الفنتين الذين سُمح لهم بتشييد معبد له بجوار معبد "خنوم" إله الصريين الساكنين بمنطقة الشلال الأول . وجدير بالملاحظة ، أننا لا نجد الآن أى أثر لمعبد "يهو" فى الفنتين ، ولم تتمكن بعثات الآثار من العثور على أية بقايا تشير إليه (٢) .

وأشارت بعض البرديات إلى أن يهود الفنتين كانوا يقدمون المحرقات والذبائح والأطعمة والبخور لإلههم على مذبح معبد "يهو" (٣) ، وكان لهذا المعبد خدامه الذين كانوا

---

(١) على سبيل المثال : יהוֹרָם فى ٢مل ٨ : ١٦ ؛ יהוֹעָדָה فى ٢صم ١٣ : ٥ ؛ ٢ مل ١٠ : ١٥ ؛ יהוֹצָדָק فى حج ١ : ١ ؛ زك ٦ : ١١ ؛ יְשַׁעְיָהוּ فى ٢ مل ١٩ : ٢ ؛ أشع ١ : ١ ؛ יִרְמְיָהוּ فى أر ١ : ١ ؛ ٢ أخ ٣٥ : ٢٥ .

(2)Porten (B.); the structure and orientation of the Jewish temple at Elephantine-Arvised plan of the Jewish District, Art. in JAOS, 81,(1961),pp.39 ff.; Kraeling,pp.80-82;

انظر : عياد ، ص ٧٠

(3)Cowley,pap. nos.30,32,33, and see also pp xx, xxxii;

פורטן , היהודים במצרים , עמ' 97 .

يقومون بالخدمة فيه (١)، كما كان له كهنته (٢). وقد فرّقت برديات الفنتين بين كهنة "يهو" وبين كهنة المعبودات الأخرى سواء كانت مصرية أو سامية، حيث أطلق أصحابها على كهنة "يهو" كلمة כהניא (كهنيا) (٣)، في حين أطلقوا على كهنة المعبودات الأخرى كلمة כמריא (كمريا) (٤).

ويعتقد كاتبو برديات الفنتين أن " .... יהו אלהא שכן יב ברתא..."

---

(1) Kraeling, pap. nos. 1:2; 2:2; 3:3; 4:2; 6:2; 9:2; 10:1; 12:1 - 2.

(2) Cowley, pap. nos. 3:1; 38:1; Kraeling 1:2;
عياد، ص ٧٠، الدسوقي، ص ٢٥

(٣) في العبرية כֹּהֲנִים، والمفرد כֹּהֵן بمعنى: كاهن، كوهين (من سلالة الكهنة عند اليهود) ـ انظر "كولي" Cowley، البردية ٣٨ : ١ כהניא זי יהו (كهنة يهو)، والبردية ٣٠ : ١ כהניא זי ביב בירתא (الكهنة الذين في الفنتين القلعة)،

See also: Albright (William foxwell), Archaeology and the Religion of Israel, Anchor Books, Doubleday & Company, Garden city, New york, 1969, p.167.

(٤) في العبرية כֹּמְרִים، المفرد כֹּמֶר بمعنى: قسّ، راهب، كاهن ـ انظر "كولي" Cowley، البردية ٢٧ : ٣ כמריא זי חנוב אלהנא (كهنة الإله خنوم)، والبردية ٣٠ : ٥ כמריא זי חנוב זי ביב בירתא (كهنة خنوم الذين في الفنتين القلعة)،

(3 See also : Albright, Archaeology and the Religion of Israel, P. 167.

(4

(يهو الإله يسكن فى الفنتين القلعة) (١) واستخدموا أيضا تعبير " يهو الإله بالفنتين القلعة " (٢) ويبدو أن مثل هذه التعبيرات مقتبسة من اللغة المصرية القديمة ، فالعبارة التى وُصف بها الإله " يهو " بأنه "שכן ב" (ساكن فى الفنتين) ، هى ترجمة آرامية للعبارة المصرية " حرى ـ يب أبو " التى كان يُوصف بها الإله ختوم (٣) . ومن المرجح أن المقصود من وصف الإله بأنه موجود فى قلعة الفنتين ، أن الإله "يهو" كان يسكن فى معبده المشيد بقلعة الفنتين . فى حين وُصف "يهو" الذى يسكن فى الفنتين ، بأنه " إله السماء " (٤) ، حيث ورد فى إحدى البرديات مثلا " יהו אלה שמיא " (يهو إله السماء) (٥) ، وورد فى بردية أخرى " מדבחא ז׳ אלה שמיא " (مذبح إله السماء) (٦) .

---

(1)Kraeling,12:2, pp. 270 - 271 ;

وقارن مز ١٣٥ : ٢١ בָּרוּךְ יְהוָה מִצִּיּוֹן שֹׁכֵן יְרוּשָׁלִָם ...

" مبارك الرب من صهيون الساكن فى أورشليم ... " ؛ ע״ץ , פורטן , " שיבת ציון " באור כתבי יב , עמ׳ 68 .

(2)Kraeling :

بردية ٢ : ٢ ... יהו אלהא ז׳ ביב בירתא ... ، ص ١٤٢ـ١٤٣ ؛

بردية ٤ : ٢ ... יהו אלהא ביב בירתא ... ، ص ١٦٨ـ١٦٩ ؛

بردية ٩ : ٢ ... ליהו אלהא ביב בירתא ... ، ص ٢٣٦ـ٢٣٧ ؛

بردية ١٠ : ٢ ... יהו אלהא ביב בירתא ... ، ص ٢٤٨ـ٢٤٩ .

(٣) الدسوقى ، ص ٣٢ .

(٤) פורטן , היהודים במצרים , עמ׳ 97 ;

Cowley, 30 : 27 - 28 ; 32 : 3 - 4 ; 38 : 3,5.

(5)Cowley, 30 : 27 - 28.

(6)Cowley, 32 : 3 - 4.

وقد ورد الاسم " יהו (يهو) فى كثير من البرديات الآرامية ، وفى مناسبات مختلفة، نجد إشارات كثيرة إلى أن بعض أفراد الحامية كانوا يؤدون القسم بالإله " يهو " ويحلفون به (١) . كما ورد ذكر إسم الإله " يهو " فى بعض الخطابات ضمن عبارات التحية، وفى الخطابات التى تناولت حادثة تدمير معبد " يهو " على أيدى كهنة " خنوم " (٢).

وورد إسم الإله " יהו " (يهو) فى بعض الخطابات ، مركبا مع عدد كبير من الأسماء الشخصية فى صورته الكاملة أو المختصرة ، وجاء فى صدر الاسم أو عجزه، وكان غالبية

---

(١) أورد "كولى" Cowley مثلا فى ٦ : ٤ ... לאמר י[מא]ת לי ביהו אלהא ביב ביתא ... (قائلا : قد أقسمت لى بالإله يهو فى الغنتين القلعة ...) ، وفى ٦ : ٦ ... וטענוך לי מומאה למומא ביהו ... (وفرضوا عليك قسمًا لى ، أن تُقسم بيهو ...) ، وفى ٦ : ١١ ... י[מא]ת לי ביהו ... (قد أقسمت لى بيهو ...) ،

وفى ٤٤ : ١ـ٣ מ[מאה ז'] מנחם בר שלום בר הו[דויה ז'] י[מא למשלם בר נתן هو داويا الذى حلف لمشولام ב'[הו אלה]א במסגדא ובענתיהו

بالإله يهو وبالمعبد وبعنات يهو)

وفى ٤٥ : ٤ [דינ]יא וטענ מומא]ה לך ביהו אלהא ([القضاة وفرضوا قسمًا) عليك بالإله يهو ...)

(2)Cowley, Pap. nos. 27, 30.

(3

(4

هذه الأسماء لعدد من أفراد حامية الفنتين (١) . وجدير بالذكر أن هذه الظاهرة شائعة عند شعوب كثيرة تُسَمّي أبناءها بأسماء مركبة من اسم آلهتهـــا .

وقد وُصف الإلـــه "يهـــو" في الفنتين بلقب "رب الجنود" (١) ، مما دعا إلـى الإعتقاد في وجود صلات قديمة بين يهود الفنتين ويهود المقدس (٢) . حيث وصف بنـــو إسرائيل إلههم القومي بلقب יְהוָה צְבָאוֹת (يهوه صبأوت) أي "يهوه قائد الجيوش"

---

(١) ورد في "كريلنج" Kraeling كثير من هذه الأسماء ، منها على سبيل المثـــال
אוריה בר מחסיה في ٨:٢ ، ٤ ، ٩ ؛ و ברכיה في ١٧:٥ ؛
و גמריה בר מחסיה في ١٥:٢ ؛ ٢٣:٤ ؛ و הושעיה في ٢٤:٤ ؛
٢٣:٩ ، ٢٤ ؛ و שמעיה في ٢٣:٣ ؛ ٤٣:٧ ؛ ٢٢:٩ ؛ ١٧:١٠ ؛
٣٢:١٢ ؛ و ידניה בר גמריה في ٢٠:١٠ ؛ و יהוישמע في
١٨:٤ ، ٢١ ؛ ٣:٧ ، ٤ ، ٥ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٣ ، (٣٤) ، ٣٨ ،
٣٩ ، ٤١ ؛ ١٨:٨ ، ١٩ ؛ ٢:٩ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٧ ؛
٢:١٠ ، ٨ ، ١٠ ؛ ١٢:١٢ ، ١٨ ، ٣٤ ؛ ١:١٥ ؛ و יהואור في ٢٤:٩ ؛
١٨:١٠ ؛ ٣٤:١٢ ، و זכריה في ١:١٣ ، ٩ ؛ و עזריה في
٢:١ ؛ ٢:٢ ؛ ٣:٣ ، ١١ ؛ ٢:٤ ؛ ٤٤:٧ ؛ ١:٩ ، ٢٣ ، ٢٧ ؛
١:١٠ ، ٧ ، ٩ ، ١٧ ، ٢١ ؛ ١:١٢ ، ١٠ ، ٣٥ .

كما ورد في "كولي" Cowley كثير من الأسماء ، منها יהואור في ١٦:٢٨ ؛ و יהוחן في ٢:١٠ ، ٢١ ، ٢٣ ؛ ١٨:١ ؛ ٩٢:٢٢ ، ١٠١ ؛ و יהוחנן في ١٨:٣٠ ؛ ١٧:٣١ ؛ و יהוסל في ٥٧:٢٢ ؛ ٤:٢٣ ؛ و יהוישמע في ١٢٦:٢٢ ؛ ٢:٣٩ ؛ ٦:٦٣ ؛ ١٠:٦٨ ؛ و יהונתן في ٥:١٨ ؛ و יהועלי ברת עמניה في ١٠٥:٢٢ ؛ و יהושמע في ٤:٢١ ، ٦٨ ، ٩٩ ؛ و יהנתן في ٢:٢١ ؛ و יונתן في ١٤:٨١ ، (٢٨) ، ٢٩ .

(٢) פורטן , היהודים במצרים , עמ' 97 ; See:Porten,Archives...,pp. 134 ff.;
Porten,Archives ...,pp. 106-107.

(٣) الدسوقي ، ص ١٦ ؛ פורטן , היהודים במצרים, עמ' 97 .

أو " رب الجنود " (١) . ومع ذلك لا نستطيع أن نؤكد ما إذا كان هذا اللقب قد عُرف في الفنتين عن طريق يهوذا مباشرة ، أم أنه عُرف بواسطة عناصر أخرى في الجزيرة . ومما يدعم هذا الرأي ، أن " يهو " موصوف في برديات الفنتين بلقب אלה שמיא (إله السماء) ، ولا نستطيع القول بشكل حاسم أن هذا اللقب قد إنتقل إليهم مباشرة من يهوذا ، لأن سكان يهوذا أنفسهم عرفوا هذا اللقب بعد أن أدخل الآشوريون عبادة " أجناد السماء " إلى مملكتهم ، وحدث ذلك في عهد آحاز (٢) ، كما شهد عصر منشى زيوع هذه العبادة ، وهي فترة تتوافق مع فترة السيطرة الآشورية (٣) . ولذلك فإننا نرجح أن لقب " إله السماء " قد انتقل إلى يهود الفنتين عن طريق أهل الرافدين الموجودين في وسطهم .

وإذا أخذنا بصحة الافتراض القائل بأن يهود جامية الفنتين جاءوا في الأصل من مقاطعة آرامية في أقصى شمال سوريا (زنجيرلي) (٤) ، وأنهم لم يجيئوا مباشرة من يهوذا ، فإن ذلك يساعدنا على الأخذ بالاعتقاد أن لقب " رب الجنود " قد إستعاروه ممن إحتكوا بهم من أغراب ، سواء كانوا غزاة أو مستوطنين ، مثل البابليين والآشوريين ، أو كانوا أصدقاء منقذين مثل

---

(١) أصم ١ : ٣ ؛ ٤ : ٤ ؛ مز ٢٤ : ١٠ .

(٢) קויפמן (יחזקאל), תולדות האמונה הישראלית מימי קדם עד סוף בית שני, כרך ב', ספר א', הדפסה שמינית, הוצאת מוסד ביאליק ירושלים, דביר תל אביב, תשל"ב, עמ' 234 ; وانظر صف ١ : ٥ .

(3)Porten, Archives ... , p. 178.

(4)Gordon, p. 57.

الفرس . وجدير بالذكر ، أن بعضا من هذه الشعوب قد رحل إلى مصر ، بل إستوطن الكثير منهم فى منطقة الفنتين .

" بيت ايل " בֵּית-אֵל :

عبد البدائيون الصخور ، واتخذوها مقرًا لآلهتهم ، وكانت هذه الصخور المعبودة - عادة - مخروطية الشكل ، مشذبة بعض الشئ ، وكان عبدتها يضعونها على مذبح ويقفون بين يديها . وتُعرف الواحدة من هذه الصخور عند الساميين باسم " بيت ايل " ومعناه " بيت الرب " . وقد عرف الفينيقيون الـ"بيت ايل " ، ويوجد أشهرها عندهم فى معبد بيبلوس ، على هيئة نصب مخروطى مع تشكيل خفيف يمثل الرأس والذراعين ، وانتشرت عبادة بيت ايل فى أرض كنعان (فى جذر مثلا) فى العصر القديم (١) .

وقد ورد إسم בֵּית-אֵל (بيت ايل) فى العهد القديم باعتباره اسم مكان ، ففى التكوين ٢٨ : ١٨ـ١٩ " وبكر يعقوب فى الصباح وأخذ الحجر الذى وضعه تحت رأسه وأقامه عمودا وصب زيتا على رأسه : ودعا اسم المكان بيت ايل ، ولكن اسم المدينة أولا كان لوز " .

ويُفهم من نصوص العهد القديم أن " بيت ايل " كان معبودًا ، ففى أرميا ٤٨ : ١٢ـ١٣ " لذلك ها أيام تأتى ، يقول الرب ، وأرسل إليه مصفين فيصفونه ويفرغون آنيته ويكسرون أوعيتهم : فيخجل موآب من كموش كما خجل بيت إسرائيل

---

(١) كونتنو (ج) ، الحضارة الفينيقية ، ترجمة د . محمد عبد الهادى شعيرة ، مراجعة د . طه حسين ، (سلسلة المراجع الجامعية ـ ١٢) ، نشر شركة مكز كتب الشرق الأوسط ، القاهرة (د . ت .) ، ص ١٣٤ ـ ١٣٥ .

من بيت ايل متكلمهم "(١)". ومن الواضح أن هذا النص يعتبر بيت ايل إلها حيث يقابل بينه وبين كموش ، ويشير إليه باعتباره إله الأسباط الإسرائيلية الشمالية (٢).

لقد كان بيت ايل - مثل ايل - إلها ساميا ، وان اختلف منذ البداية عن يهوه . واعتبره فيلو البيبلوسي ثاني أربعة آلهة أنجبتهم السماء والأرض ، هي : ايل ، وبيتيل ، وداجون ، وأطلس (٣).

والأصل الفينيقي لهذا المعبود ، تؤكده المعاهدة التي عقدت بين أسرحدون ملك آشور ، والملك بعل ملك صور (حوالي ٦٧٥ ق.م) ، والتي كان فيها بيتي-ايلي Baiti-ili واحدا من الآلهة الفينيقية المستشهد بها (٤). ويبدو أن موطن هذا المعبود هو فينيقيا ، ويبدو أنه انتقل بواسطة الفينيقيين أنفسهم خارج حدود موطنه الأصلي . فقد وُجد عدد كبير من الأسماء الشخصية مركبة مع اسم "بيت ايل" في النصوص البابلية (٥).

على أية حال ، عُرف "بيت ايل" بوصفه إلها كنعانيا قديما جدًا (٦). ويبدو أن وجود مرتزقة من الفينيقيين بين أفراد حامية الفنتين كان له أثر في وجود اسم هذا المعبود - الفينيقي الأصل - في الجزيرة . وإذا كنا لا نرى أية إشارة إلى وجود معبد للإله بيت ايل في الفنتين ، فإن خطابات الأشمونيين (هرموبوليس) تشير إلى وجود معبد له في أسوان المجاورة (٧). فهناك أربعة

---

(١) يفسر "بورتن" هذه الفقرة بأن بيت ايل الوارد فيها هو نفسه ملاك بيت ايل الذي حمى يعقوب (تك ٣١ : ١١-١٣ ؛ ٤٨ : ١٦) ، وظل مبجلاً طويلاً منذ ذلك الحين فصاعدا . وهو والمعبود الآرامي لهما هذا الاسم مشتركا .

Porten, the Religion of the Jews...., P. 121.

(2) Kraelin, p. 89.

(3) Porten, the Religion of the Jews.., p.119; Kraeling, p.89.

(4) See: Porten, op. cit., p.118; Kraeling, pp.89-90.

(5) Kraeling , p. 90.

(6) Cowley, p. xix ; قارن تك ٣١ : ١٣

(7) Porten, the Religion of the Jews , pp.116,118; See also Kraeling, p. 88.

خطابات كتبت فى منف (ممفيس) وأعدت إلى أسوان (لكنها أودعت فى هرموبوليس على نحو غامض) ، تضمنت التحيات الآتية : " التحيات إلى معبد بيت ايل ومعبد ملكة السماء " و " التحيات إلى معبد بنت فى سون (أسوان) و " التحيات إلى معبد نبو " (١).

ويرى "كريلنج " Kraeling (٢) أن وجود المعبود "بيت ايل " فى الفنتين راجع إلى إقامة الفينيقيين فى منطقة النوبة منذ أيام حكم بسماتيك الثانى ، ومع ذلك فإن "كولى " Cowley (٣) كان قد سبقه فى الاعتقاد بأن سكان المستعمرة أحضروا معهم هذا المعبود - وكذلك المعبودة عنات - من يهوذا .

وكما يدخل اسم الرب יהוה "يهوه" - فى صورته المختصرة - مركبا فى أسماء الأشخاص عند بنى إسرائيل ، ويدخل إسم الاله יהו "يهو" كجزء من بعض أسماء الأشخاص الواردة فى برديات الفنتين ، فإننا نجد اسم "بيت ايل" أيضا مركبا فى بعض أسماء الأشخاص الواردة فى البرديات الآرامية التى عُثر عليها فى الفنتين ، وهذا دليل على أن "بيت ايل "كان معبودًا نال شيئا من الإجلال

---

(١) وردت هذه التحيات فى بداية الخطابات العائلية المكتشفة فى هرموبوليس والمحفوظة الآن بمتحف كلية الآثار بجامعة القاهرة وترجع إلى أواخر القرن السادس وبداية الخامس ق.م. وأول من اعتنى بدراستها أدا برشيانس و د. مراد كامل ، وتعرف بمجموعة برشيانس/كامل ، وقد أعاد دراستها ونشرها بتسليل پورتن وعادا يرديني ، وقد ورد فى السطر الأول من برقية برشيانس- كامل ٤ "שלם בית בתאל ובית מלכת שמין ....."
وانظر بقية التحيات فى برشيانس - كامل ٢ : ١ ؛ ١ : ١ ؛ ٣ : ١
פורסטן (בצלאל) - ירדני (עדה) , אוסף תעודות ארמיות ממצרים העתיקה , כרך א' : אגרות , ירושלים , 1986 , עמ' 10-17;
Porten, Archives ..., p. 165.

(2)P. 90 .

(3)P. xix .

والقداسه بين أفراد الحاميه اليهوديه آنذاك .

ففي عقد يرجع الى ٤٨٤ ق.م ، خاص بإمداد الحاميه بالبقول والغلال ، ورد اسم شخص يُدعى "بيت ايل تقم" بصفته مشرفا على فريق من رجال الحاميه (١). وفي بردية أخرى احتوت على قائمة أسماء لبعض أفراد الحاميه ، نجد اسم "بيت ايل عقب" (٢) ، كما ورد اسم "بيت ايل ناتيان" (٣) لشاهدين من بين الموقعين على وثيقة زواج ترجع إلى حوالى ٤٢٥ ق.م . كما ورد اسم "بيت ايل تدن" في أحد الخطابات غير المؤرخة ، يطلب فيه المرسل منه أن يذهب المرسل إليه إلى "بيت ايل تدن" ومقابلته (٤). وهناك غيرها من الأسماء التي تضمنت الاسم "بيت ايل" ، منها "بيت ايل نورى" (٥) ، وبيت ايل تدن" (٦) ، ونهوشلم بن بيت ايل وسى"

---

(١) "...[גבר]ן זי מאתה זי בית אלתקם ..." Cowley, 2:6 (p.4),

(٢) בית אלעקב בר עכר (Cowley, 12:9)

والبردية الوارد فيها الاسم ، غير مؤرخة . ويحتمل ارتباطها بالبردية ٣٤ (التي ترجع إلى حوالى ٤٠٧ ق.م.) ، والتي يرجح أن لها علاقة بالبردية رقم ٣٠ (التي ترجع إلى ٤٠٩ ق.م.) ،

(٣) "... שהד וחרמנתן בר בית אלנתן בר צחא"
Cowley, pap.no. 12,pp. 35-36.
"... שהד בית אלנתן בר יהונתן" Cowley, pap. 18:4,5 (pp.54-55)

(٤) "... אזל על בית אלתדן ויתן לך ... (اذهب إلى بيت ايل تدن وسيعطيك .)
Cowley; 42 : 8.

(٥) הושע בר בית[אל]נורי Cowley, 22:6

See also:Porten, the Religion of the Jews....,p.118.

(٦) בית אלנד[ן] Cowley , 55 : 7

و " ريـزت بـن بيت ايـل زبـد " (١) .

ومع ذلك ذهب بعض الباحثين إلى أن " بيت ايل " الوارد في برديات الفنتين هو صفة للإله " يهو " ، وأنه لا يوجد إله اسمه " بيت ايل " ، وسط أي سبط من أسباط إسرائيل ويهوذا " ، بل لا وجود له عند الشعوب المجاورة ، وأن افتراض وجود إلـه كهذا ، سببه عدم فهم فقرات المقرا فهما صحيحا (٢) .

وقد فُهم اسم " بيت ايل " في برديات الفنتين على أنه بديل للرب " يهو " ، بينما نجد أسماء المعبودات " عنات بيت ايل " ، و " اشم بيت ايل " و " حرم بيت ايـل " قد ارتبطت به في العبادة عند يهود الفنتين (٣) .

عنـات (ملكـة السـماء) :

من الآلهة السامية القديمة التي ارتبطت بالإله " بعل " عند الكنعانيين ، إلهتان من آلهة الخصب هما " عنات " و " عشـترت " (٤) ، والإلهـة " عنات " هي أخت

---

(١) נבו שלם בר בית אלרע׳ אשמרם בר אשמשזב וריזת בר בית אלזבד

Kraeling, 8 : 11.

(٢) אלברייט , עמ׳ 221-222 .

(3) Porten, the Religion of the Jews...,p. 118; Albright, Archaeology and the Religion of Israel,116 ff.; Kraeling,pp. 87 ff., Cowley,p.xviii f.

(٤) بوسكاتي (سبتينو) ، الحضارات السامية القديمة ، ترجمه وزاد عليـه د . السيد يعقوب بكر ، مراجعة د . محمد القصاص ، دار الكاتب العربي ، القاهرة (د . ت .) ، ص ١٢٨ ؛ حتّي (فيليب ، د .) ، تاريخ سوريـة ولبنان وفلسطين ، ج ١ ، ترجمة جورج حداد وعبد الكريم رافق ، مراجعـة د . جبرائيل جبور ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٥٨م ، ص ١٢٨ ؛ ولنفـس المؤلف ، لبنان في التاريخ ، ترجمة د . أنيس فريحة ، مراجعة د . نقـولا زيادة ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٥٩م ، ص ١٦٢ .

بعـــل وزوجته (١) ، ويرى البعض أنها أخته فقط (٢) ، وتسميها النصوص " العذراء عنات" دلالة على شبابهـــا ، وقـــواها التي لا تنتهي ، وأهمها قـــوى الحياة والحب والحمل. ويغلب الجانب الجنسي على صفات "عنات" ، فتمثل صفاتهـــا الجنسيـــة القويـــة جـــزءًا من طبيعتها (٣) ، وهي من مجموعة آلهة الخصوبة المرتبطـــة بالـــدورة الزراعيـــة عند الكنعانيين .

وكانت تُعـــرف "عنات" في بعض النقوش بلقب " سيدة السمـــوات (٤) . ويعتقد أن المصريين أخذوها عن الفينيقيـــين ، وعبدوها عنـــدما فتحوا أرض كنعان (٥) .

وقـــد عـــبد بنـــو إسرائيل الإلهة "عنات" ، وعُرفت في نصوص العهد القديـــم بلقب " ملكـــة السماء " (٦) ، وإن كان هناك من يعتقد أن هذا اللقب أطلق أيضـــا على الإلهة عشتروت التي ترد في العهد القديم باسم "عشتوريت" أو جمعا باســـم

---

(1) James (E.O.), the Ancient Gods, 2nd impr., Woking and London, 1967, p.87; Cassuto (U.), the Goddess Anath, Canaanite Epics of the patriarcal age; Transl. by Israel Abrahams, the Magnes press, 1st. English Ed., Jerusalem, 1971, P.64-65 ; Albright (W.F.), Yahweh and the Gods of Canaan, Anchor Books, Doubleday & Company, Garden City, New York, 1969, p. 128.

(2) See: Cassuto, p.64 ; Pritchard (J.B.) Archaeology and the old testament, 3rd printing, princeton Univ. press, princeton, new Jersey, 1968, p.111.

(٣) حتّي ، لبنان في التاريخ ، ص ١٦٣ .

(٤) كونتنو ، ص ١٠٧ ؛ حتّي ، لبنان في التاريخ ، ص ١٦٢ .

(٥) انظر أر ٧ : ١٨ ؛ ٤٤ : ١٧ وما بعدها .

" عشتاروت " (١)

و " عنات " لا زالت من الآلهة التي عبدها يهود الفنتين أيضا (٢) ، وقد ورد اسمها مركبا في أسماء معبودات أخرى مثل عنات بيت אל (عنات بيت ايل) ، و אשמ ענת (اشم عنات) ، و ענת יהו (عنات يهو) .

ويرى " كولي " Cowley (٣) أنه إلى جانب " يهو " ، عرفوا : عنات ، وبيت ايل ، واشم ، وحرم . ويقول أنه " ربما كان هناك آلهة أخرى ، لكن على الأقل يوجد توافق بين ما لدينا من أسماء لخمسة آلهة ، وبين ما يوجد للمعبد من أبواب خمسة "

ومن المعتقد أن الإلهة " عنات " التي عبدها يهود الفنتين ، هي نفسها " ملكة السماء " التي بخر لها بنو إسرائيل وعبدوها في يهوذا (٤) ، كما أعتقد أن " عنات بيت ايل " هي نفسها " عنات يهو " في الفنتين (٥) .

ورغم المحاولات التي بذلها بعض الباحثين - خاصة اليهود منهم (٦) -

---

(١) وردت עשתרת (عشتوريت) على سبيل المثال في ١ مل ١١ : ٥ ، ٣٣ ؛ ٢ مل ٢٣ : ١٣ ؛ ووردت עשתרות (عشتاروت) في قض ٢ : ١٣ ؛ ١٠ : ٦ ؛ ١ صم ٧ : ٤ ؛ ١٢ : ١٠ ؛ ٣١ : ١٠) .

(٢) عياد ، ص ٦٨ ؛ نصحي ، ص ٢٦٥ .

(3) Cowley, p.xviii and pap.no. 30 : 9.

(4) Porten, the Religion of the Jews..., p. 120; iden, Archives, p.177.

(5) Kraeling, p. 88.

(٦) עיין , אליועיני , עמ' 217-230 ; קאסוטו , אלהיהם של יהודי יב , עמ' 47-52 ; אותו , ספרות מקראית וספרות כנענית , עמ' 279-286 ; Porten, Archives..., p.178 ; שוה : קויפמן , תולדות האמונה הישראלית , כרך א' , ספר ג' , עמ' 679-681 ; אנציק . מקראית , (ערך : יב) ; Kaufmann, pp. 148-149.

لتقسيض أو إضعاف الآراء التى ذهبت إلى وجود عبادات وثنية لآلهة غريبة عند يهود الفنتين ، نجد أنهم سلّموا بوجود عبادة " ملكة السماء " بين يهود مصر . ويبدو أنها دخلت مصر مع أولئك الذين نزحوا من يهوذا فى زمن أرميا . ومع ذلك حاول بعض الباحثين (١) تضييق دائرة عبدة " ملكة السماء " وقصرها على النساء ، ولكنا نرى أن هذه الدائرة كانت أوسع من ذلك بكثير (٢) . وحقيقة ، أن الإنطباع الأول عن هذه العبادة أنها كانت عبادة عائلية ، رغم أن النساء قد لعبت دورًا مهيمنا فيها ، حيث أنها اشتملت على صنع الكعك وسكب السكائب (٣) ، وهى أعمال خاصة بالنساء .

ومن المحتمل أن تكون هذه العبادة قد أوقفت بعد إدانة أرميا الأولية لها ، لكنها بدون شك استوطنت فى مصر (٤) . ففى الاجتماع الذى ضم اليهود الساكنين فى مجدل وتحفنحيس ونوف وأرض فتروس - التى يُظن أن الفنتين كانت داخلة فى حدودها - عنّف أرميا الشعب مرة أخرى . لكن المجتمعين - خاصة النساء منهم عزوا كل تلك المصائب ، بما فيها تخريب يهوذا ، إلى سبب واحد فقط ، هو أنهم كفوا عن عبادة ملكة السماء . فضلا عن ذلك ، فقد " ادعوا " أن ملوك ورؤساء يهوذا مارسوا هذه العبادة إلى حد بعيد (٥) .

---

(1)See: Porten, Archives....,P. 176.

(٢) أجاب "كل الرجال" و "كل النساء" ، ردًا على آرميا ، قائلين "بل سنعمل كل أمر خرج من فمنا فنبخر لملكة السموات ونسكب لها سكائب كما فعلنا نحن وآباؤنا وملوكنا ورؤساؤنا فى أرض يهوذا وفى شوارع أورشليم ..." (أر ٤٤ : ١٧) .

(٣) أر ٧ : ١٦ وفقرات بعدها ، ٤٤ : ١٥ .

(4)Porten, Archives...,P.176.

(٥) أر ٤٤ : ١٥ وفقرات بعدها .

ويبدو أن عبادة " ملكة السماء " كانت تمارس بوضوح في البيت بواسطة النساء . وفي مصر ، لم يلتفت النساء اليهوديات إلى نصائح أرميا ، وأصررن على استئناف هذه العبادة ، رغم نبوءة أرميا التي أنذر فيها رجال يهوذا الذين في أرض مصر ، بالفناء والهلاك ، وضرب لهم مثلا : بأن الرب سيدفع فرعون حفرع חָפְרַע (أبريس) ملك مصر ليد أعدائه ، كما دفع صدقيا ملك يهوذا ليد نبوخذ نصر ملك بابل (أر ٤٤ : ١٥ ـ ٣٠) .

وسبق أن أشرنا إلى أن " ملكة السماء " كان لها معبد في أسوان ، والأرجح أن هذا اللقب كان مخصصا للإلهة " عنات " (١) . ورغم وجود مثل هذا المعبد ، فإن اسم ענת (عنات) لم يظهر إلا مرتين فقط بين أسماء الأشخاص التي وردت من الفنتين وأسوان (٢) . ولكن يعزو بعض الباحثين ندرة وجود اسمها في أسماء الأشخاص ، إلى الطبيعة القاسية التي اتسمت بها هذه الإلهة (٣) . ولذلك ، فإننا لا نستطيع الاستناد على هذه الظاهرة وحدها إذا حاولنا الوقوف على أهمية الإلهة عنات (ملكة السماء) في العبادة . فإذا حكمنا على هذه الأهمية من خلال غياب اسمها على هذا النحو من البرديات الآرامية ، فإنه يبدو لنا أنها لم تلعب دورا بارزا في الحياة الدينية الشعبية ليهود الحامية . ويبدو أن تأثيرها اقتصر ـ كما كان حالها في يهوذا مبكرا ـ على ممارسات منزلية .

---

(1) Porten, Archives..., P. 177

(2) Cowley, 22:108 ; (Bresciani-Kamil 4:3) 11-10עת, פורטן - יהד,

والاسم في الموضعين هو ענתי (عناتي) .

See: Porten, Archives..., P. 177.

(٥) عياد ، ص ٦١ ،

See: Cooke (G.A.), A Text-Book of North Semitic Inscriptions, the Clarendon Press: Oxford, 1903, P. 81.

على أية حال ، فقد اختلف الباحثون حول أصل الإلهة " عناة " ، فبينما يذهب فريق منهم إلى أن أصلها بابلي ، يرجح فريق آخر أن أصلها حيثي ، وبينما يرى آخرون أنها من الآلهة الكنعانية ، يؤكد بعضهم أن أصلها أموري (١) .

ويشير " كوك " Cooke (٢) إلى أن عبادة الإلهة " عناة " ترجع إلى عصور مبكرة جدا في سوريا وفلسطين ، وأنها تركت آثارها على أسماء عدد من المدن الكنعانية القديمة ، مثل : " بيت عناة " (٣) ، و " بيت عنوت " (٤) ، و " عناتوت " (٥) ، ويبدو أن الذين استوطنوا من بني إسرائيل في " عناتوت " استعاروا اسم المدينة وأطلقوه على بعض منهم ، فنجد اسم " عناتوث " لبنيا لعائلة من بنيامين في فترة ما قبل السبي (٦) ، كما نجده أيضا في أزمنة ما بعد السبي (٧) ، ونجد أحد القضاة المبكرين يدعى شمجر بن عناة (٨) ، وهو أجنبي استوطن

---

(١) عياد ، ص ٦٩ ، وانظر :

Porten, the Religion of the Jews...., P.120; Cocke, PP.80-81; Pritchard, P. 102.

(2) P. 80 .

(٣) בֵּית עֲנָת Beth-anath (يش ١٩ : ٣٨ ، قض ١ : ٣٣) .

(٤) בֵּית-עֲנוֹת Beth-anoth (يش ١٥ : ٥٩)

(٥) עֲנָתוֹת Anathoth (يش ٢١ : ١٨ ؛ ١ مل ٢ : ٢٦ ؛ أر ١ : ١)

(٦) ١ أخ ٧ : ٨ .

(٧) نح ١٠ : ١٩ ، قارن عز ٢ : ٢٣ ؛ نح ٧ : ٢٧ .

(٨) שַׁמְגַּר בֶּן-עֲנָת Shamgar b. Anath (قض ٣ : ٣١) ،

See: Whitfield (George), God And Man In the old Testament, 1st pub., SCM Press, London, 1949, P.14.

بين بنى إسرائيل واعتنق ديانتهم ، ولكن الشير للدهشة ، وجود رجل بنيامينى استوطن فى أورشليم ، وكان اسمه عنتوتيا עֲנְתֹתִיָּה (١ أخ ٨ : ٢٤) ، فان لم يكن هذا الاسم تحريفا لاسم "عناثوث" ، فلابد وأن يكون معناه مرتبطا باسم الرب يهوه (١) .

"عنات يهو" עֲנָתְיָהוּ :

إذا كانت "عنات" (ملكة السماء) قد حظيت بعبادة النساء لها ، فهل اقتصر تعبد اليهوديات فى مصر عليها وحدها ؟ وهل تركن عبادة يهوه تماما ؟

من الواضح أن نساء يهوذا لم يخبرن أرميا رفضهن لعبادة يهوه ، ولا يستطيع أن نستنتج من كلماتهن لأرميا أنهن عبدن ملكة السماء فقط ، والأرجح - دون شك - أنهن واصلن عبادة الرب "يهوه" فى نفس الوقت الذى مارسن فيه العبادة المنزلية لملكة السماء . والحقيقة ، أن نبوءة أرميا التى جاء فيها أنهن لن يتوسلن بعد باسم الرب (أر ٤٤ : ٢٦) تدل على عزمهن الأصيل على مواصلة التشرع باسم الرب وعبادته (٢) . ومن ثم ، كانت عبادة "عنات" - إذا كانت هى صاحبة لقب "ملكة السماء" - فى موازاة مع عبادة يهوه ، وهى (أى عبادة عنات ملكة السماء) التى وجدت طريقها إلى حامية الفنتين وأوجدت المعبود التوفيقى "عنات يهو" עֲנָתְיָהוּ ، الذى أقسم بها منحيم

---

(1) Porten, Archives ..., P. 178.

(2) Porten, op. cit., p. 177.

Menahem إلى مشولام Meshullam (١)، عوضا عن السجود لها.
وقد ذهب "كولى" Cowley (٢) إلى القول بأن "عنات يهو" هو اسم زوجة "يهو" إله بنى إسرائيل.

ومما تقدم يتضح لنا أن يهود الفنتين ألّهوا بعض المعبودات الوثنية الغريبة وجعلوها معبودات سامية - إلى جانب تأليههم لـ"يهو" إله بنى إسرائيل - إذا افترضنا أنه "يهوه" نفسه - قد ألّهوا عنات بيت ايل، وعنات يهو، واسم بيت ايل وحرم بيت ايل. وقد ذهب بعض العلماء (٣) إلى أن هذه المعبودات كانت فى رأيهم آلهة جانبية، عُبدت في الفنتين في المعبد الذى عُرف باسم "أجورا" אגורא. ونجد مثل هذا الرأى فى دائرة المعارف المقرائية (٤)، حيث ورد فيها: أن هناك "تلميحا" بأن يهود الفنتين عبدوا الإلهة "عنات يهو" ملكة السماء، كما جاء فيها أيضا أن الاسم "بيت ايل" هو اسم عبادة أجنبية غريبة، أى أنه كان معبودا اسمه "بيت ايل"، وأن هذا الإله هو المركب فى اسمى "عنات بيت ايل" و "حرم بيت ايل".

ولكن وجهة النظر هذه، لم تسلم من معارضة بعض العلماء (٥) الذين رأوا فى ديانة الفنتين، ديانة توحيدية، توجهوا فيها بالعبادة للإله "يهو" وحده، وحاولوا تفسير نصوص البرديات الآرامية التى تؤكد تقديسهم وتبجيلهم لمعبودات أخرى،

---

(١) מוֹשֶׁלָּם זִי מַתִּתְיָה בַּר שַׁלּוּם בַּר הוֹדַוְיָה זִי מִן לְמִשְׁלָם בַּר נָתָן בַּלַּהוּ אֱלָהָא בְּמַסְגְּדָא וּבְעַנְתְּיָהוּ

(قسم منحيم بن سلوم بن هوديا الذى أقسم لمشليم بن ناتان بيهو الإله وبالمعبد وبعناث يهو)

Cowley,44:1-3, P.147-148;

وقارن وجهة نظر "اليوعيناى" فى ذلك: אליועיני, עמ' 218-220

(2)P. xix; ולעיין: אליועיני, עמ' 219

(٣) קויפמן, תולדות האמונה הישראלית, כרך א', ספר ג', עמ' 679-681;
Kaufmann,pp.148-149; Albright,Archaeelogy and the Religion of Israel, pp.167-168.

(٤) אנציקלופדיה מקראית, (ערך: יב).

(٥) אליועיני, עמ' 217-230; קאסוטו, אלהיהם של "הודי כוענית", עמ' 47 - 52; אותו, ספרות מקראית וספרות כוענית, עמ' 279-286.

وفق منظورهم الخاص، وافترضوا افتراضات لا يمكننا الأخذ بها دون بحث دقيق ودراسة عميقة .

وقد اعتمد الباحثون - الذين يؤكدون على عبادة يهود الفنتين لآلهة غريبة على بردية "كولي" Cowley رقم ٢٢ التي ترجع إلى عام ٤١٩ ق.م.، وفيها ورد العديد من الأسماء التي تبرع أصحابها بمبالغ معينة لمعبد "يهو" ولبعض المعبودات الأخرى . ومن خلال سطور هذه البردية (١) نستطيع أن ندرك بسهولة أن اجمالي هذه التبرعات التي استلمها يدونيا بن جمريا رئيس يهود الفنتين، كان جزء منها للإله يهو، وجزء آخر للإلهة اشم بيت ايل، وبعضها للإلهة عنات بيت ايل . ونلاحظ من هذه البردية أن نصيب الإله يهو من التبرعات، كان متعادلا تقريبا مع نصيب الإلهة عنات بيت ايل، مما يرجح أن الإلهة عنات بيت ايل حظيت بمكانة في قلوب بعض المتبرعين لا تقل عن مكانة الإله يهو .

---

(١) 1. ב /// לפמנחתך שנת ///
זנה שמהת חילא יהודיא זי יהב
כסף ליהו אלהא לגבר ל[ג]בר
כסף [ש ///]

في الثالث من فامينوث (برمهات)، السنة الخامسة هذه (قائمة) أسماء الجالية اليهودية التي أعطت فضة الى يهو الاله، كل رجل (أعطى) اثنين شاقل من الفضة.

120. כספא זי קם יומא הו בירח
121. ידניה בר גמריה בירח פמנחתך
122. כסף כרשן ד-ו שקלן /// /// ///
123. בגו ליהו כ-// ש /// ///
124. לאשמבית אל כרשן /// ///
125. לענת בית אל כסף כרשן ר-//

الفضة (النقود) التي في هذا اليوم في يد
يدونيا بن جمريا في شهر فامينوث (برمهات)
(كانت) ٣١ كرش و ٨ شاقل من الفضة
١٢ كرش و ٦ شاقل من هذه تكون ليهو
٧ كرش تكون لإشم بيت ايل
١٢ كرش تكون لعنات بيت ايل

Cowley, Pap. no. 22, pp. 65-72; See also: Porten, the Religion of the Jews..., p. 118; عياد، ص ١٨ - ١٩

وقارن وجهة نظر اليوعيناي في هذه المعاني : אליועיני, עמ' 218-220.

وحاول " بورتن " Porten (١) تقويض الآراء التي ربطت " بيت ايل " والآلهة المركبة معه ، بالعبادة اليهودية . ومن خلال دراسته لبردية " كولي " رقم ٢٢ ، حاول نسبة " بيت ايل " والمعبودات المركبة معه ، إلى بيئة (فينيقية ـ) آرامية ، غير يهودية ، وذهب إلى نفي وجود أي شيء يربط " بيت ايل " بوضوح بالعبادة اليهودية .

كما حاول " كاسوتو " קאסוטו (٢) إثبات أن قائمة التبرعات الواردة في هذه البردية ، كانت كلها مخصصة للإله " يهو " ، وأعاد الحسابات الواردة في البردية وذلك بافتراض وجود نوعين من الشاقل : الشاقل الثقيل والشاقل الخفيف . وانتهى إلى نتيجته التي سخّر لها افتراضات لا يمكن الاستناد عليها باطمئنان ، ولكنه حاول بواسطتها إثبات أن جزءا من التبرعات التي جمعها يدونيا بن جمريا ، كان مساهمة من الآراميين المقيمين في الفنتين لمعابد آلهتهم ، حيث أن مجمع آلهة الآراميين يشتمل على آلهة خاصة ، وأن مساهمة اليهود كانت تبرعا للإله " يهو " فقط . فقد استلم يدونيا هذه التبرعات بوصفه ـ حسب رأي كاسوتو ـ رئيسا للمستوطنة كلها ، أي أنه لم يُوكَل إليه جمع الأموال من الطائفة اليهودية وحدها ، ولكنه تولى أيضا جمع الأموال من سائر الطوائف التي كانت تسكن المستوطنة .

ورغم ذلك ، فإن آراء " كاسوتو " لم تنل القبول التام من بعض الباحثين . فقد رفض " بورتن " Porten (٣) قبول افتراض " كاسوتو " الذي أشار فيه إلى وجود نوعين من الشاقل ، وهو الأساس الذي بنى عليه " كاسوتو " حساباته للتبرعات المدونة .

---

(1)The Religion of the Jews...,P. 118-119.

(٢) אלהיהם של יהודי יב , עמ' 47-52 ; אותו , ספרות מקראית וספרות כנענית , עמ' 279-286 .

(3)The Religion of the Jews...,P. 120-121.

كما أشار " پورتن " إلى أن إيحاء " كاسوتو " بأن يدونيا كان يجمع أموالا من آراميين لصالح معبودات آرامية ، هو أمر لا يزال في حاجة إلى بحث وتمحيص . ويرى " پورتن " Porten (١) أنه إذا كانت مبالغ التبرعات قد جاءت من يهود فقط ، فمن المحتمل أن تبرعهم لمعبودات آرامية ، كان دليلا على نزعة كريمة ومخلصة منهم !

وقد رفض " اليوعيناي " אליועיני (٢) بشدة جميع الآراء التي اتجهت إلى أن يهود الفنتين ألّهوا بعض الأوثان إلى جانب تأليههم " يهو " . وخص بالتحديد من أصحاب هذه الآراء : " اولبريت " Albright و " تويفمان " קויפמן اللذان وصفهما بالاعتدال ، و " كولي " ، و " فلهوزن " Welhausen . بل انه إعترض على آراء " كاسوتو " (٣) رغم ما فيها من اتجاه الى اثبات نقاء عبادة يهو في الفنتين ، حيث قال عنه : " وحتى كاسوتو الذي دأب على اثبات أن يهود الفنتين لم يعبدوا الأوثان ، لم ينجح في الحفاظ على هذا الرأي . وأن الاطلاع الدقيق على ما قاله في دورية TP□ سيظهر أن بين كلمات سطوره ما يستشعر به القائلون بأن يهود الفنتين عبدوا الالهه عنات " .

---

(١) المرجع السابق ، ص ١٢١ .

(٢) הדת של יהודי יב , עמ' 217 - 218 .

(٣) يقصد هنا ما ورد بالتحديد في : קאסוטו , אלהיהם של יהודי יב , עמ' 47 - 52. עיין : אליועיני , עמ' 218 .

مراجـــع البحـــث

ـ الكتاب المقدس ، أى كتب العهد القديم والعهد الجديد ، دار الكتاب المقدس ، القاهـــرة ، سنه ١٩٧٠ م .

ـ الكتاب المقدس ، العهد العتيـق ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٦٠ م ، (ثلاثة مجلـدات) .

ـ الدسوقى (خالد طه ، د .) ، الجالية اليهودية فى أسوان فى القرن الخامس ق.م ، القاهـــرة ١٩٧٤ م .

ـ حتّى (فيليب ، د .) ، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين ، جـ ١ ، ترجمة جورج حداد وعبد الكريم رافق ، مراجعة د . جبرائيل جبّور ، دار الثقافة ١٩٥٨ م .

ـ ..... ، لبنان فى التاريخ : ترجمة د . أنيس فريحـة ، مراجعة د . نقولا زيادة ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٥٩ م .

ـ عبد الحليم (مصطفى كمال ، د .) ، اليهود فى مصر فى عصرى البطالمة والرومان ، طبعة أولى ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٨ م .

ـ عياد (بولس عياد ، د .) ، الآراميون فى مصر ، القاهرة ، ١٩٧٥ م .

ـ كونتنو (ج) ، الحضارة الفينيقية ، ترجمة د . محمد عبد الهادى شعيرة ، مراجعة د . طه حسين ، سلسلة المراجع الجامعية ١٢ ، نشر شركة مركز كتب الشـــرق الأوسط ، القاهرة (د . ت .) .

ـ موسكاتى (سبتينو) ، الحضارات السامية القديمة ، ترجمه وزاد عليه د . السيد يعقوب بكر ، مراجعة د . محمد القصاص ، دار الكاتب العربى ، القاهرة (د . ت) .

ـ نصحى (إبراهيم ، د .) ، تاريخ مصر فى عصر البطالمة ، الجزء الأول ، مكتبـــة النهضـــة المصرية ، القاهرة ١٩٤٦ م .

++++++++++++++++++++++

- ספר תורה נביאים וכתובים, ברלין, 1925.
- ספר תורה נביאים וכתובים, לונדון, 1956.
- אליועיני (מ.), הדת של יהודי יב, מאמר בתוך: בית מקרא, כו" (תשמ"א) חוב' ג' (פ"ו).
- פורטן (בצלאל), היהודים במצרים, פרק ח', ההסטוריה של עם ישראל, ב "שיבת ציון- ימי שלטון פרס", הוצאת לאור עם עובד בע"מ, ירושלים תשמ"ג.
- ....., "שיבת ציון" באור כתבי יב, בתוך: בית המקרא, ט"ז (תשכ"ז).
- פורטן (ב.) - ירדני (עדה), אוסף תעודות ארמיות ממצרים העתיקה, כרך א': אגרות, ירושלים 1986.
- קאסוטו (משה דוד), אלהיהם של יהודי יב, מאמר בתוך "קדם", א', תש"ב (1942).
- ....., ספרות מקראית וספרות כנענית (מחקרים במקרא ובמזרח הקדמון - כרך א'), הוצאת מאגנס, ירושלים, תשל"ב.
- קויפמן (יחזקאל), תולדות האמונה הישראלית מימי קדם עד סוף בית שני, הוצאת מוסד ביאליק ירושלים, דביר תל אביב, דפוס כתר ירושלים:
  * כרך א', הדפסה עשירית, תשל"ו:
  * כרך ב', הדפסה שמינית, תשל"ב.

- Aime- Giron (N.), Textes Arameens D Egypte , Le Caire, 1931 .
- Albright(William Foxwell),Archaeology And The Religion of Israel , Anchor Books , Doubleday & Company , Garden City, New york , 1969 .
- ....., Yahweh And The Gods of Canaan , Anchor Books , Doubleday & Company, Garden Gity,New York,1969 .
- Cassuto (U.), The Goddess Anath, Canaanite Epics of The Patriarcal age;Transl. by Israel Abrahams, The Magnes Press, I^st English Ed.,Jerusalem,1971.
- Cooke (G.A.), A Text-Book of North Semitic Inscriptions, The Clarendon Press : OXFORD , 1903 .
- Cowley (A.), Aramaic Papyri of the fifth Century B.C., Oxford , 1923 .
- Gordon (cyrus), The Origin of the Jews in Elephantine, Art.in JNES , Vol. XlV , 1955 .
- James (E.O.), The Ancient Gods , 2nd Impr., Woking and London , 1967.
- Johnson (Aubrey R.), The One And The Many In The Israelite Conception of God, 2nd Ed., Univ. of Wales Press , Cardiff, 1961 .
- Kaufmann (Yehezkel), The Religion of Israel From its Beginnings to The Babylonian Exile, Transl. by Moshe Greenberg, 1^ts Pub.,George Allen & Unwin : London , 1961 .
- kraeling (Emil G.), The Brooklyn Museum Aramaic Papyri , New Haven , 1953 .
- Lods (Adolphe), The Prophets and the Rise of Judaism, Transl by S.H. Hooke, 3rd impr., Routledge & Kegan Paul : London , 1955 .
- Porten (Bezalel), Archives From Elephantine, Univ. of California Press, Berkeley and Los Angeles, 1968.
- ....., The Religion of the Jews of Elephantine in Light of Heromopolis Papyri , Art. in JNES, Vol. 28, No. 2.April 1969 .
- ....., The Structure And Orientation of the Jewish Temple at Elephantine - Arvised Plan of the J ewish District, Art. in JAOS, 81 (1961) .

- Pritchard (J.B.), Archaeology And The Old Testament, 3rd printing, princeton Univ. Press, Princeton, New Jersey , 1968 .
- Whitfield (George), God And Man in The Old Testament, 1st Pub., SCM Press , London, 1949 .